

تجربة مركز دولفين في علاج التكامل واضطرابات التواصل الموجودة لدى اطفال التوحد

إعداد

مركز دولفين لأطفال التوحد وصعوبات التواصل

(١١ تقسيم جنوب المونبليك - القصير - البحر الأحمر)

ت/ ٠٦٥٣٣٥٠٣٠٠ - ٠٦٥٣٣٥٠٣٠١ - ٠١١١٨١٥٨٨٠٠

فاكس ٠٦٥٣٣٥٠٣٣٣

في فهم بحثنا الطويل كأولياء امور بالدرجة الاولى على اتجاه علاجي معين نسلكه للتعامل مع ابنائنا وبالتالي مع اطفال المركز كان لابد من تجربة كل السبل المتاحة وكل الاتجاهات العلاجية التي تساعد في التغلب على اضطرابات التواصل المصاحبة لمرض التوحد هذا الاضطراب الذي يصيب الطفل وليومنا هذا لانعرف له سبب اسبابه مجهولة فأصبح لنا العلاج نهائيا مجهول لكننا سنحاول من خلال العلاجات المتنوعة للتقليل من اعراضه والتي تظهر خلال الثلاث سنوات الاولى من عمر الطفل حيث يلاحظ معظم الاهل تراجع الابن او البنت في اكتساب مهارات الحياه العادية كالنقليد او المحاولة والخطأ كما تظهر بعض الحركات النمطية والتي تزعج الاهل وتعوق تقدم الطفل ودمجه في المجتمع مما يؤدي بالأهل الى البحث والتقيب عن العلاج وعلى الحل ومن هنا يبدأ الطفل التوحيدي واسرته رحله العلاج فنختصر اليوم هذه الرحلة في بضعة سطور كانت كفيلا بتغيير حياتنا وحياة اسر كثيره والاتجاهات العلاجية اعتمدت على مجموعة من النظريات والابحاث والدراسات قامت بها العديد من المؤسسات وطرحت نتائجها في ابحاث علمية واو مجالات ورسائل ماجستير ودكتوراه.

أولا العلاج اللغوي

تعتبر اللغة نظاما رمزيا يتم الاتفاق عليه ضمن ثقافة معينة (الشخص ١٩٩٧) يعتمد هذا النوع من العلاج على استخدام المنبثرات البصرية وتبسيط الكلمة للطفل بشكل ممنهج يسهل على الطفل التعرف على اللغة واستخدامها استخدام جيد فضعف الحافز في للتواصل اللغوي لدى اطفال اضطراب التوحد يكون حاجزا لاكتسابهم مهارة اللغة فالطفل التوحدي لا يجد ضرورة للكلام بل وانه يرفض الكلام حتى لا يتواصل مع العالم الاخر ويمكن معالجة هذه المشكلة من خلال تدخل أخصائي التخاطب حيث انه يلعب دورا هاما في تشخيص وتقييم اضطراب التواصل لدى الطفل التوحدي كما انه يقوم بوضع برنامج يلائم قدرة الطفل ويساعده على اكتساب مهاره اللغة وقد أجريت دراسة قام بها سيد الطواب (١٩٨٦) بعنوان اثر اللعب التمثيلي في النمو اللغوي.

ومن المهارات التي يمكن للأخصائي العمل بها :

- مهارة التدريب على رفع مستوى الانتباه والتركيز من خلال مجموعة من الانشطة ويتم اختيار الانشطة المناسبة للقدرة العقلية والجسدية لكل طفل .
- التدريب على مهارة التقليد وتنقسم الى (تقليد حركي -تقليد لفظي) .
- التدريب على مهارة استخدام الاشياء مثال (المعلقة -الكأس) .
- وما الى ذلك من التدريبات المتاحة لأخصائي التخاطب والتي تمكن الطفل من الخروج من قوقعة التوحد.

ثانيا العلاج السلوكي

ان العلاج السلوكي له اهمية قصوى حيث ان معظم اطفالنا يعانون من سلوكيات نمطية تعمل عمل السد المنيع بينهم وبين الحياة الطبيعية ، ويستخدم العلاج السلوكي على اسس نظريات التعلم حيث انه يهدف الى تعديل السلوك الغير مرغوب فيه وتدريب الطفل على سلوك جديد مرغوب فيه عن طريق استخدام فنيات لتعديل السلوك التي تعمل على تنمية قدرات الطفل ، ولا بد لهذا العلاج ان يكون مرتبطا بالعلاج اللغوي الذي سبق وان تكلمنا عنه وكذلك بمجموعة من العلاجات التي

سنتحدث عنها في بحثنا هذا ويعتمد العلاج السلوكي على استخدام التعزيز والمكافأة في تعليم الطفل سلوك جديد جيد ويمكن ان نستخدم اسلوب التجاهل مع بعض السلوكيات التي يقوم بها طفل اضطرابات التوحد لكن ابدا لا يمكن ان نتجاهل سلوك إذاء الذات والعدوانية فهي سلوكيات عدوانية سلبية لابد من التدخل لمواجهتها عن طريق وضع نموذج يسجل فيها رصد للسلوك قبل وبعد السلوك أو دوافع السلوك ورصد السلوك نفسه ثم تسجيل التدخل الذي قام به الاهل او الأخصائي ثم النتيجة مع التركيز على تسجيل عدد المرات التي ظهر فيها السلوك حيث ان عدد تكرار السلوك هو الشيء الوحيد الذي يمكن ان يظهر إن كان الطفل يحتاج إلى تدخل علاجي سلوكي ام لا . وقد اثبتت العلاجات السلوكية نجاحا كبيرا في خفض اضطراب التواصل لدى اطفال اضطراب التوحد ومن ابرز الفنيات السلوكية المستخدمة في تنمية التواصل لدى الاطفال التوحديين: (النمذجة - التعزيز - تحليل المهام أو المهمة) أصول علم النفس الحديث (فرج عبدالقادر ٢٠٠٠).

ثالثا العلاج باللعب

يهتم العديد من السيكولوجيين والتربويين بمجال اللعب لدى الاطفال فما بالك باللعب لدى اطفال اضطراب التوحد.

إن مرحلة الطفولة من المراحل المهمة في حياة الانسان ففي مرحلة تنمو قدرات الطفل وتتفتح مواهبه ويكون قابلا للتأثر والتوجيه والتشكيل وأثبتت الأبحاث والدراسات خطورة هذه المرحلة وأهميتها في بناء الشخصية وتحديد مستقبله . والاهتمام بالطفل وسلوكه ومن المواضيع التي نالت اهتمام الباحثين والدارسين فهم هذا السلوك . إن مواجهة مشكلات الطفولة ومعرفة أسبابها وطرق علاجها أمر له أهميته بالنسبة للطفل والاسرة وخاصة أن بعض المشاكل النفسية والاجتماعية عند الراشدين يرجع مصدرها إلى مرحلة الطفولة (بلقيس ومرعى) (١٩٨٢).

وتمثل مرحلة الطفولة المبكرة أهم المراحل في حياة الإنسان نظرا لما تتميز به من مرونة وقابلية للتعلم ونمو للمهارات والقدرات المختلفة وبعد اللعب سمه مميزه لهؤلاء الأطفال ، حيث يستغرق جزءا كبيرا من وقتهم ويرى علماء النفس أن اللعب يمثل أرقى وسائل التعبير في حياة الأطفال ويشكل عالمهم الخاص بكل ما فيه من خبرات

تؤدي إلى تنمية جميع جوانب النمو الاجتماعي - والمعرفي - والانفعالي - والحسيه ويكتشف بيئته ويتعرف على عناصرها ومثيراتها المتنوعة ويتعلم أدواره وأدوار الآخرين ويتعلم ثقافة مجتمعه ولغته وقيمه وأخلاقه ومن خلال أنشطه اللعب المتنوعة يتعرف الطفل على الأشكال والألوان والأحجام ويقف على ما يميز الأشياء المحيطة به من خصائص وما يجمع بينهما من علاقات وما تحققه من وظائف وهذا ما يثرى حياته العقلية بمعارف مختلفة عن العالم المحيط به ويكون بداية لتعلمه مهارات التفكير (العنانى ٢٠٠١) .

(يعتبر العلاج باللعب من أفضل وأنجح الأساليب وخاصة مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة)

❖ أهمية اللعب للأطفال :

إن موقف اللعب هو أفضل وسيلة لتحقيق التعلم الفعال وهو ما تدعو إليه التربية الحديثة فالتعلم الفعال يحتاج إلى الفهم كما أن موقف اللعب هو أفضل وسيلة لتحقيق التعلم الفعال كما يؤدي اللعب الى دور أساسيا في تنمية القدرة على الابتكار عند الطفل لأننا نجدده وهو يلعب يحول اللعب إلى مسألة جديه يضع فيها كل قوته ويتعامل بكيانه ومشاعره سواء كان ذلك ببناء المكعبات ام عمل نماذج من الرمال في شكل اكوام او ملاحظه لعبه وهى تجرى امامه بعد دفعها إن العلاقة بين لعب الطفل وتفكيره العلاقة وثيقه وليس من الصواب النظر للعب الطفل على انه عبثا ومضيعة للوقت فقد أكدت جميع النظريات الحديثة للنمو العقلي على أن اصل الذكاء والتفكير يكمن فيما يقوم به الطفل الصغير من نشاط وحركه لعب حر . وهذا مما يؤكد على أهميه اللعب في بناء تفكير الأطفال وعقولهم ونمو الكثير من العمليات العقلية العليا لديهم كمهارات التفكير والملاحظة والمقارنة والتجريب ويساعد اللعب على النمو المتكامل بالنسبة للطفل بل انه يعد وسيلته الأصلية في الحصول على المعرفة سواء كانت هذه المعرفة متعلقة بالعلم الخارجي أو بيئته التي يعيش فيها .

❖ دور اللعب في نمو مهارات الطفل الاجتماعية :

إن أهميه اللعب في النمو الاجتماعي لطفل تبدأ على نحو مبكر جدا ومنذ مرحلة الرضاعة في الأشهر الأولى من حياة الطفل حيث يعبر عن ذلك بسرور ومناغاته

وحركات يديه العشوائية وتيسمه لأمه حين تريد إطعامه او لأمه وهي قادمة ويدها زجاجه الرضاعة إلا أن البدايات الفعلية لدور اللعب في النمو الاجتماعي للطفل تتمثل في كيفية دفع الوالدين للطفل إلى جماعه اللعب في سن مبكر هي فترة الحبو . إن الأطفال يمارسون ألعابا مختلفة تساعدهم على تطوير شخصياتهم بصورة عامه وتطوير الجانب الاجتماعي بصورة خاصه فاللعب الجماعي التعاوني على اختلاف انواعه واصنافه واشكاله يساعد على انماء سلوكه فيكسبه اتجاهات نحو الآخرين واكتساب صداقات جديدة والتعرف على نماذج سلوكيه اجتماعيه واحترام القوانين و التكيف مع الجماعة وقبول الآخرين في اطار الفريق وحسن التفاعل والتواصل مع الآخرين وتبادل الخبرات وتبادل الاخذ والعطاء والأدوار كما يكسب اللعب الجماعي الأطفال مهارات اجتماعيه في حل المشكلات بروح جماعيه تتمثل في التواصل مع الاخرين واختيار الأصدقاء وتنفيذ الأوامر ومعرفة الصواب والخطأ . ومن ذلك يتبين لنا ان اللعب يساعد على النمو الاجتماعي للطفل وزيادة المهارات الاجتماعية (الخوالده واخرون ٩٣) .

❖ دور اللعب في النمو العقلي المعرفي :

ويؤكد إسماعيل (١٩٨٧) إن الطفل أثناء ممارسته للعب يقوم بعمليات معرفيه على نطاق واسع فهو يستطيع ويستكشف الألعاب الجديدة وخاصة تلك التي تحتوى على أزرار ومحولات وتحدث أصواتا او تشعل أضواء او تفتح أبواب او تحرك محركات ألخ

كما أن الطفل يقوم بتكرار الأفعال التي تحدث نتائج ويستدعى الصور الذهنية التي تمثل احداثا او أشياء سبق و ان مرت في خبرته كتقليده أفعال الكبار وانماط سلوكهم وتصرفاتهم حيث انه في هذه الحالات يدرك وينتذكر ويتصور ويفكر وهذا مؤشر اكيد على قيامه بنشاط عقلي معرفي واضح كما ان اللعب يكسب الطفل مجموعات جديده من المعارف والمعلومات ويتمثل ذلك في العلاقات السببية التي يكتشفها الطفل بين الفعل ورد الفعل او بين ما يقوم به وما يترتب عليه من نتائج فمثلا عندما يقوم الطفل ويشعر بالمتعة والتسلية بصب الماء من وعاء إلى اخر ويستمر في ذلك فانه يتعلم انه اذا أراد ان يحصل على كوب من الماء فإنه يتعلم صب الماء من

ابريق الى كوب صغير مستفيدا من خبرته السابقة عندما يلعب بالماء ان اللعب يشجع الطفل على المزيد من البحث ان اللعب دورا رئيسيا في نمو الطفل حيث ان النشاط التخيلي وابداع الأهداف وصياغة الدوافع الاختيارية كل ذلك يظهر من خلال اللعب ويجعله في اعلى مراحل النمو العقلي المعرفي (مخول ١٩٩٨).

❖ دور اللعب في النمو الانفعالي :

يؤثر اللعب في النمو الانفعالي لدى الطفل من خلال ما تقوم به الألعاب من تفرغ للانفعالات والمشاعر المكبوتة لدى الأطفال بفضل اسقاطها على أشياء من الواقع كما انها تشبع حاجات الطفل المحرومة فيشعر الطفل بالرضا والراحة لذلك لجأت اليها مدرسه التحليل النفسي لمعالجة الامراض النفسية عند الأطفال وبخاصة الناتجة عن الكبت في اللاشعور كما يساعد اللعب على النمو الانفعالي للطفل والتغلب على الصعوبات التي يعتبرها الطفل عقبة في سبيل نموه . لذلك فان الألعاب التمثيلية تعمل على التواصل بين الصغار والكبار وتعبير عن طاقات الأطفال الإبداعية وميولهم وكذلك عن شخصياتهم ومشكلاتهم وحاجاتهم ودوافعهم ورغباتهم في تعديل الواقع وتحريرهم من القوانين الطبيعية والاجتماعية (الخالدة واخرون ١٩٩٣).

ويمكن ان نوضح كيفية تفرغ الانفعالات والمشاعر السلبية التي يعاني منها الطفل من خلال ممارسه اللعب حيث ان المشاجرات الوهمية التي يمارسها الأطفال مع اخوانهم او اخواتهم من الكبار او مع الدمى تعتبر مثالا لذلك حيث انهم يمارسون اشباعا لدوافع لا يملكون اشباعا لها في حياتهم الواقعية فتكون ممارستهم تلك بدافع اثبات الذات والسيطرة وتعويض ما حرموا منه ان اللعب يهيئ له الفرصة للتحرير من الصراعات التي يعانيتها وبالتالي فان اللعب يخفف من حدة التوتر الاحباط.

رابعاً العلاج الحسي

من قبل المعالج المهنيه انا جان ايريس ١٩٧٢ المقصود بالتكامل الحسي : عمليه تنظيم المدخلات (المثيرات) التي يستقبلها المخ من أجل إعطاء معنى لها ومن ثم استعمالها حيث إنه يدخل إلى المخ عدد لا يحصى من المعلومات من جميع الحواس في اللحظة الواحدة وإذا ما دخلت هذه

المعلومات الى المخ بشكل منظم ومتكامل فانه لا يستطيع الاستفادة منها ودمجها مما يسهل على الانسان إدراك الأشياء فيتعلم ويتحرك ويتصرف بشكل طبيعي فإذا تتكون لديه المفاهيم والخبرات .

بشكل بسيط هي استقبال الانسان المعلومات من الحواس المتنوعة وإرسالها إلى الدماغ ومن ثم معالجتها وإعطاء الاستجابة الملائمة والخلل في عملية التكامل الحسى عند أطفال التوحد بالمركز هو خلل في استقبال المعلومات يؤدي إلى خلل في معالجة المعلومات وبالتالي استجابات غير ملائمة نتيجة الخلل في نظام الحواس لدى الأطفال ومن مظاهر الخلل الحسى لدى أطفال التوحد.

❖ المجال البصرى:

لا يستخدمون المجال البصرى لجميع المثيرات البصرية بشكل ملائم ويفتقرون التواصل البصرى مع الأشخاص والأشياء.

❖ المجال السمعي :

يوجد مشكلات متعددة حساسية فرط أو نقص للأصوات عدم استجابة لأصوات الآخرين حين ينادى عليه وعتبه صوتيه منخفضه جدا وعدم تميز الأصوات .

❖ المجال التذوقى :

اضطراب أطفال التوحد لوجود حساسية عالية في الفم وتظهر من خلال وضع الأشياء في الفم وكذلك الميل الى نوعيه معينه من الطعام دون غيرها والبعض يفضل الاكل الحار أو المالح .

❖ المجال الشمي :

أطفال التوحد تكون الأعصاب الذاهبية من الانف الى المخ حساسة جدا ولذلك تأتي الروائح قوية جدا الامر الذى يغضبهم ويجعلهم يصرخون والعكس لا تعمل ولا يدرك الروائح النفاذة او الكريهة ولم يفرق .

❖ المجال اللمسي :

أطفال التوحد غير حساسين للبرد او الألم فقد يخرج الطفل في البرد دون ملابس ولا يشعر بالألم إذا ما وقع على الأرض اثناء الجري او اللعب وقد يضرب رأسه بالحائط او الطاولة او الكرسي .

❖ المجال العضلي :

طفل التوحد لم يتعرف على قدرته العضلية او مفاصله وعن وضعية أجزاء جسمه وكيف تتشدد وتستطيل وعن الاوزان والانفعالات المختلفة والاحساس بحركة الجسم .

❖ المجال الدهليزي :

هي حاسة تمدنا بالمعلومات من خلال الأذن الداخلية عن الجاذبية الأرضية والفرغ والتوازن والحركة وعن وضع رأسنا وجسدنا بالنسبة لسطح الأرض وبعض أطفال التوحد تفتقد الشعور بهذا .

❖ المجال التلامسي :

التي تمد الجسم بحجم الأشياء المحيطة في البيئة وتساعدنا على التفريق بين اللمسات المهددة والتي من خلالها نتعرف على حجم الجسم واللمسي الخفيف واللمسي القوي والضغط والاحساس بالألم وأيضا يفنقد ذلك بعض أطفال التوحد .

ومن هنا نعمل بالمركز على تقييم الأطفال بأحدث التقييمات الموجودة والمقننة لمعرفة اين تكمن المشاكل الحسية لدى الأطفال وعمل برامج حسيه لكل طفل حسب المشاكل الموجودة لديه .

❖ المجال البصرى :

نتعامل مع المشكلات باستخدام المثيرات البصرية التي تجذب انتباه الطفل وكذلك تساعد على زيادة مدة التواصل البصرى مع الأشياء .

❖ المجال السمعي :

نتعامل مع المشكلات باستخدام قطع موسيقية مختاره من اجل فتح الاذن واستجابة المثيرات إلى المخ وأيضا سماع الشيخ عبد الصمد .

❖ المجال التذوقى :

محاولة تزويد الطفل لأنماط ذوقيه متنوعة من ملح وحرار وحلو وحامض للتعويد على اكثر من مذاق للتذوق .

❖ **المجال اللمسي :**

نستخدم مع الأطفال الملابس المختلفة للتعرف على اكثر من ملمس منها الملابس الطبيعية والصناعية والخشن والناعم.

❖ **المجال العضلي :**

تعويد الطفل على حمل الشنط بأكثر من وزن ثقيل أو خفيف لكي يخبرنا من خلال الحسه اذا كانت الشنطة ثقيلة ام خفيفة .

❖ **المجال الدهليزي :**

نستخدم معهم المراحيح والترامبولين لكي ترتفع الى اعلى والى اسفل فان الحاسة الدهليزية تعمل في ذلك الوقت وتخبرنا عن صعودنا وهبوطنا وتنشيط الحاسة الدهليزية للآطفال .

❖ **المجال التلامسي :**

وذلك من خلال لمس أجزاء جسمه (يد - اذن - رجل) وعلى الأخصائي ذكر التي لمسها وتعويد الطفل على التلامس القوى والضعيف وعلى الساخن والبارد وتعريفه بأجزاء الجسم الدكتور دواء عبداللطيف في كتاب التلامس الحسي ٢٠١٨ .
وكما وضحت في البداية لا يشترط ان تتوحد جميع الاعراض او كلها في الحالة وانما عرض واحد فقط قادر على ان يسبب مشكله او خلل للطفل ولذلك نقوم بعمل التقييمات بأكثر من طريقه بالمركز تقييم مع ولى الامر وتقييم مع الشادو المرافق للطفل وأيضا ملاحظه أخصائي الحسى للمشاكل الموجودة عند الطفل كل هذا قبل وضع البرنامج .

والهدف من التكامل الحسى وهدف المركز وأخصائي الحسى بالمركز :

- تحقيق الهدوء والاسترخاء للطفل.
- تخفيف المعاناة لدى الطفل وأهله وتحقيق الاتزان الحسى.
- فتح القنوات الحسيه لكي يتواصل الطفل مع العالم.
- ليس الهدف من التكامل الحسى تعليم الطفل وانما راحة الطفل .

خامسا التأهيل الحركي

يهتم هذا التخصص بتشخيص الاضطرابات الحركية والوظيفية ومعالجتها وهو واحد من أهم أنواع العلاج الذي يتم استخدامه في العلاج الطبيعي حيث يتم تحديده وفقاً لعلوم التشريح وفسولوجيا الجسم وعلم النفس والسلوك الخاص بالإنسان.

❖ يهدف التأهيل الحركي إلى :-

استعادة الطفل المصاب كامل قدرته على الاستفادة من قدراته الجسمية والعقلية والاجتماعية والوصول به إلى أعلى مستوى من مستويات القدرة الوظيفية.

❖ المشاكل التي تواجه طفل التوحد ودور التأهيل الحركي في علاجها :-

- النشاط الزائد وفرط لحركة.
- التشوهات القوامية.
- الخمول وقلة الحركة.
- ضعف التواصل البصري والتركيز والانتباه.
- التوتر العضلي والتقلصات العضلية.
- التوتر العصبي والقلق.
- عدم القدرة على تحديد المجال الحركي في استخدام جزء من جسمه أو أداة.
- ضعف المهارات الأساسية للطفل (الوقوف - الجلوس - المشي - الجري).
- ضعف المهارات الحركية الكبرى (المسك - الرمي - الوثب - الحبل - الركل).
- ضعف التوازن الحركي.
- ضعف العضلات.
- المرونة الزائدة في المفاصل.
- ضعف التوافق العضلي.

❖ دور التأهيل الحركي والطرق المستخدمة في علاج هذه المشكلات :-

❑ أولاً : فرط الحركة :-

هو أحد اضطرابات النمو العصبي يحدث في مرحلة الطفولة ويستمر حتي مرحلة البلوغ ولا يوجد سبب واضح لهذا الاضطراب.

❖ العلاج البدائي فعال في السيطرة علي الاعراض ولكن استخدامه لا يعني عن

العلاج السلوكي وتظهر الاعراض علي الطفل في صورة :-

١. تشتت الانتباه.
 ٢. الحركة زائدة مستمرة.
 ٣. الاندفاعية.
 ٤. صعوبات التعلم.
 ٥. العناد.
 ٦. عدم الاحساس بالخطر.
 ٧. الحركة العشوائية بدون هدف.
- يقوم التأهيل الحركي بالحد من هذا الاضطراب بالتدريب البدني وتوظيف الحركة العشوائية إلي حركة منظمة بالإضافة إلي تدريبات حركية للتواصل البصري والتركيز والانتباه وتدريبات الاتزان التي تعالج الجانب الحسي والإحساس بالخطر. (من التوحد الى العالميه على خطى اينشتاين لمناهل ثابت).

❑ ثانياً : التشوهات القوامية:

هي تغير شكل عضو أو أكثر من أعضاء الجسم تغير كلي أو جزئي واختلاف هيئته عن التركيب أو الشكل الطبيعي المسلم به تشريحياً ويحدث عادة عند أطفال التوحد نتيجة البيئة المحيطة المنعزلة أو العادات والسلوكيات الغير الصحيحة. وهنا يستخدم التأهيل الحركي التمرينات العلاجية الخاصة بنوع وحجم الانحراف داخل برنامج علاجي مقنن.

وهناك أيضاً طرق وأساليب أخرى يستخدمها التأهيل الحركي مع أطفال التوحد للحد من مشكلاتهم ومنها:-

العلاج المائي:

وهو حافظ مهم لرفع كفاءة الجسم واستنهاض طاقته وتنشيط دورته الدموية ويساعد علي :-

- يعالج الاضطرابات المختلفة وزيادة المهارات الجسدية والذهنية لدي الطفل.
- الإحساس بالمجال المحيط وحركة كل جزء من أجزاء جسمه داخل الوسط المائي.
- خفض التوترات العضلية والعصبية.
- زيادة الثقة بالنفس والاعتماد علي الذات.
- الاختلاط والتواصل مع المجتمع الخارجي.
- المرح والترفيه للطفل.

❖ جلسات التدليك (المساج) :-

- وتقوم جلسات التدليك الرياضي بخفض التوترات العضلية والعصبية والخوف والقلق لدي الطفل والتخلص من الرواسب والسموم الكبيرة المتراكمة في الجسم والعضلات ويستخدم أيضاً (المسح الصحي " الجاكوزي ") داخل برنامج المساج لأهميته للطفل حيث يقوم الجاكوزي الساخن بتخليص الجسم من التقلصات العضلية والشد العضلي والجاكوزي البارد بسحب التوترات العصبية.

❖ جلسات العلاج بالخيول :-

- نال العلاج بالخيول اعترافاً رسمياً من قبل بعض الدول ويعد العلاج بالخيول أحد السبل الناجحة والفعالة مع أعراض أمراض لم يتمكن العلماء من إيجاد حل لها.

- حيث يصدر عن جسد الحصان إشارات تعبر عن العضلات والخلايا الضامرة إلى الدماغ فيتجاوب دماغها ويرسل إشارات إلى عضلاتها فتستجيب العضلات.
- لا تعطي الجلسة الواحدة أي نتيجة إنما تحتاج إلى الصبر ويمكن ألا يشفيه الخيل كلياً وإنما يحد من أعراض مرضه أو يخفف من حدتها

❖ جلسات العلاج بالدولفين :-

- حيث أثبتت العديد من الدراسات الدولية أهمية العلاج بالدولفين حيث يصدر عن الدولفين موجات أو إشارات تقوم على تنشيط خلايا الدماغ مما يؤدي إلى:-

- ١- تطور وتحسن القدرة على التواصل عند طفل التوحد.
- ٢- زيادة الانتباه والتركيز.
- ٣- زيادة الثقة بالنفس.
- ٤- تطور المهارات الحركية الدقيقة والكبرى.
- ٥- التوافق الحركي.

- للتأهيل الحركي دور مهم وقوي وفعال في الارتقاء بأطفال التوحد من الناحية الصحية والنفسية والاجتماعية (ناظم فوزى مقال في مجلة المنال).

سادسا معلم الظل

د/ أحمد عفت قرشم : مهارات التدريس لمعلمى ذوى الاحتياجات الخاصة النظرية والتطبيق مركز الكتاب للنشر ٢٠٠٤ م .

الشادو تيتشر أو المعلم الظل يعتبر أحد أهم الأطراف الأساسية في نجاح العملية التدريبية والتعليمية لطفل التوحد وفي تنمية قدرات طفل التوحد وهو البديل لولي أمر الطفل في فترة تأهيل الطفل حيث يعمل على تعويض الطفل عدم وجود ولي الأمر في بداية عملية التدريب حيث يكون ظل الطفل الذي لا يتركه في أي مكان ومعلمه ويجب أن يتصف بالصبر والمرونة والدرابة الكافية بكيفية التعامل مع أطفال التوحد وسلوكياتهم وطرق تعديلها ولقد أثبتت تجربة الشادو تيتشر لأطفال التوحد نجاحاً كبيراً

في تقليل سلوكيات الأطفال وتنمية جانب الرعاية الذاتية لديهم من خلال التدريب وتعليم الأطفال كيفية الاعتماد على أنفسهم سواء في (المأكل والمشرب والملبس والرعاية الشخصية) وتثبيته وتوجيه الطفل أثناء أداء النشاط التدريجي ويكمن دور معلم الظل في مساعدة الطفل للحفاظ على التركيز والمشاركة بشكل مناسب وفعال في بيئة الطفل من خلال التعليم المستمر له سواء داخل غرفة التدريب أو خارجها كما يتم أيضاً تدريبه على جانب التنشئة الاجتماعية الذي يعمل الشادو تيتشر على تهيئة الطفل حتى يظهر بمظهر مقبول اجتماعياً من خلال المحاكاة والنمذجة للمواقف الاجتماعية وتدريب الطفل عليها داخل المركز ثم تعميمها في البيئة المحيطة للطفل سواء بيئة داخلية (داخل المركز) أو الخارجية وقد ظهر مدى نجاح هذه الأنشطة من خلال ملاحظتنا لأطفالنا أثناء الزيارات الميدانية التي يقوم بها المركز كالذهاب للأسواق والمولات والرحلات ومدى التزام وانضباط أطفالنا في المواقف الحياتية المختلفة ويعمل أيضاً الشادو تيتشر على شغل أوقات فراغ الطفل وهذه من أهم المهام الموكلة له حتى لا ينشغل الطفل بالسلوكيات النمطية المتكررة التي تؤثر على طفل التوحد في اكتساب المهارات وتنمية قدراته ولذلك يجب اختيار الشادو تيتشر بعناية وبمواصفات خاصة تجعله مساعد ومساند لخطة تأهيل طفل التوحد.

First year special educators the influen of school and class room context factors on thir accomplishments and problems 2005 .

سابعا الحمية الغذائية للأطفال الذين يعانون من اضطراب التوحد

ينصح الأطباء بالنظام الغذائي الخالي من الكازيين والجلوتين للأطفال المصابين باضطراب التوحد كما انهم يوصون بتنظيم وجبات للطفل ومنع السكريات منعا قطعياً وكذلك المواد الحافظة الموجودة في الأغذية والمواد الملونة والاستعاضة عنها بالتغذية الصحية السليمة التي تعتمد على كل ما هو عضوي خالي من الكيماويات والملونات التي تزيد مشاكل أطفالنا ، ولهذا السبب اتخذ المركز نظام الغذاء الصحي منهجا وذلك تحت اشراف الدكتور حسام بدر المتخصص في تغذية أطفال

التوحد عن طريق بروتوكول دان وهو بروتوكول يعتمد على الغذاء الصحي المتكامل مع المكملات الغذائية التي تعوض جسم الطفل وتكسبه كل المعادن و الفيتامينات التي تنقص جسمه ، ونعتمد في ذلك على مجموعه من التحاليل التي يجريها الطفل وذلك للتعرف على مدى حساسية الجسم من المواد الغذائية التي يتحسس منها الطفل وما ينقص الجسم لكي يتم تعويضه بالمكملات الغذائية ، وقد اثبتت هذه التجربة فعاليتها مع عدد كبير من الأطفال حيث ظهرت مظاهر الهدوء والانتزان اكثر على مجموعه من الأطفال كما تحسن أدائهم في الجلسات ولهذه الأسباب قررنا كمركز يبحث عن كل ما هو في صالح الطفل ان تلتزم بهذا النظام الغذائي لكي نحصل على افضل النتائج في أطفالنا .

في هذا البحث البسيط اختصرنا تجاربنا مع الأطفال تمت تسميتهم بأطفال ذاتويين او توحديين لكننا نفضل لقب أطفال الامل فهم امل بالنسبة لنا وتجربه العلاج التكاملي ما هي الا تجربه ساعدتنا لكي نصل الى بعض نقاط فهمهم لكن سيبقى هناك عائقه اكبر على أولياء الأمور فأبي نجاح نصل اليه لا يمكن ان نكمل دون تعميم وتعزيز واتباع لخطه المركز لذلك وجب التنبيه ان مسئوليه الاهل هي مسئوليه كبيره لإتمام مسيره النجاح مع طفل اضطراب التوحد .

المراجع

- أحمد بلقيس وتوفيق مرعى (١٩٨٢) الميسر في سيكولوجية اللعب دار الفرقان عمان - الأردن .
- أحمد عفت قرشم مهارات التدريس لمعلمى ذوى الاحتياجات الخاصة مركز الكتاب ٢٠٠٤
- اناجان ايريس العالجة المهنية ١٩٧٢ .
- حنان العنانى (٢٠٠٢) اللعب عند الأطفال الأسس النظرية والتطبيقية دار الفكر للطباعة والنشر .
- دعاء عبد اللطيف التكامل الحسى ٢٠١٨ .
- سيد الطواب (١٩٨٦) فاعلية اللعب التمثيلى في النمو اللغوى حوليه كلية التربية - العدد الأول - السنة الأولى جامعة الامارات العربية .
- عبد العزيز الشخص (١٩٩٧) اضطراب النطق والكلام وخلفيتها الطبعه الأولى شركة الصفحات الذهبية - السعودية .
- فرج عبد القادر طه أصول علم النفس الحديث (٢٠٠٠) .
- محمد إسماعيل (١٩٨٦) الأطفال مرآة المجتمع - سلسلة عالم المعرفة رقم (٩٩) المجلس الوطنى للثقافة والعلوم والاداب - الكويت .
- محمد الخوالده - وامه الرازق وشفاء باقيه ومحمد صوالحه (١٩٩٣) علم نفس اللعب عند الأطفال قطاع التدريب والتأهيل وزارة التربية والتعليم اليمن .
- مالك مخول (١٩٩٨) علم نفس الطفوله والمراهقة منشورات جامعة دمشق - سوريا .